معطرات الجو

برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية

تثقيف المرضى وأسرهم
patienteducation@hamad.qa

© مؤسسة حمد الطبية ٢٠٢١

21-0171

مؤسسة حمد الطبية
Hamad Medical Corporation
HEALTH • EDUCATION • RESEARCH صحة • تعليم • بحوث
حمد Hamad

معطرات الجو

ما هي معطرات الجو؟
وما هو دورها؟

معطرات الجو أو العطور هي المنتجات التي تغير رائحة الهواء المحيط. ولكي يحدث هذا، يجب أن تكون جزيئات المواد الكيميائية المستخدمة في تصنيعها خفيفة بما يكفي لتنتشر في الهواء المحيط وتميزها مخاطية الأنف البشري.
وهي تشمل:

1. معطرات الجو أو المنتجات التي يتم إطلاقها في الهواء بهدف تغيير رائحة الهواء المحيط، مثل الشموع والبخور.
2. منتجات العناية الشخصية التي تمنح المستخدم رائحة لطيفة ولا تهدف إلى تغيير رائحة الهواء المحيط، مثل الصابون والشامبو والكريمات ومزيلات العرق والمطهرات والعطور.
3. المنتجات التي يتم استخدامها داخل البيت والتي تطلق الروائح كمنتج ثانوي، مثل مواد التنظيف.
4. العناصر التي ستتلامس مباشرة مع الجلد مثل مساحيق غسيل الملابس والمواد المطرية للملابس.

اين تكمن خطورة معطرات الجو؟

تكمن خطورة المنتجات العطرية المستهلكة عند استخدامها داخل الأماكن المغلقة حيث يصبح تركيز الجزيئات الكيميائية المنبعثة منها أكبر وأكثر تأثيراً على الشخص.
تنتج المنتجات العطرية مجموعة من المركبات العضوية المتطايرة، مثل مركبات التربين، والتي تعد من أكثر المواد الملوثة المتواجدة داخل المساحات المغلقة، كما ينتج عنها مواد ملوثة ثانوية مثل الفورمالديهايد.
على الرغم من تواجد العديد من القوانين التي تهدف إلى حماية صحة الإنسان والبيئة، إلا أنه لا يوجد قانون يجبر المصانع على الكشف عن جميع المكونات الداخلة في تركيب المنتجات العطرية المستهلكة، ويشار إلى المادة العطرية الموجودة في المنتج النهائي باسم «العطر» وبالانجليزية "fragrance" أو "perfume" دون ذكر الاسم الحقيقي للمادة العطرية. وقد يكون المنتج العطري الواحد مكوناً من مزيج من عدة عشرات إلى عدة مئات من المواد الكيميائية، خاصة المركبات الاصطناعية، فمن بين ما يقارب 3000 مركب موثق كمادة عطرية يتم الإفصاح فقط عن أقل من 3% منها على ملصق المنتج وورقة بيانات سلامة المنتج. كما أن بعض المنتجات مثل معطرات الجو لا تحتاج إلى إدراج كلمة «العطر» في ورقة بيانات سلامة المنتج.
ففي عام 2015 كشفت دراسة أن هناك 156 مركب عضوي متطاير ينبعث من 37 منتج عطري، وقد تم تصنيف 42 مركب من بين ال 156 على أنها سامة أو خطرة بموجب القوانين الفيدرالية الأمريكية، كما أن كل منتج عطري يصدر على الأقل واحدًا من هذه المواد الكيميائية السامة.
وهناك جانب خطير آخر يتعلق بالمنتجات العطرية هو أن المنتجات المسماة «طبيعية» أو «عضوية» تحتوي على مواد كيميائية لا يتم الكشف عنها. كما أن المنتجات العطرية التي تحمل علامة «غير معطرة» قد تحتوي على مواد كيميائية تخفي رائحة المواد الكيميائية الأخرى الموجودة في المنتج العطري، مما يؤكد لنا أن المنتجات التي تحمل علامة «خالية من الرائحة» هي المنتجات الحقيقية الوحيدة التي لا تحتوي على مواد عطرية أو مواد تخفي رائحة المواد الكيميائية.

من هي الفئة الأكثر تضرراً من معطرات الجو؟

الجواب الأكيد هم المتعرضون لها أكثر من غيرهم.
فقد أظهرت دراسة أسترالية أن 34.7% من السكان أصيبوا بنوع واحد أو أكثر من المشاكل الصحية الضارة نتيجة تعرضهم لنوع واحد أو أكثر من المنتجات العطرية، وكانت غالبيتهم من النساء. كما أكدت الدراسات أن الأطفال أكثر عرضة للخطر من البالغين عند تعرضهم للمواد المستنشقة، نظراً لأن مساحة الرئة لدى البالغين أكبر وتتناسب مع أجسامهم.
كما أظهرت دراسة أجريت في عمان أن النساء أكثر عرضة للخطر نتيجة لاستخدام البخور من الرجال.
وبشكل عام يكون الأشخاص المصابون بالربو أو الأشخاص الذين لديهم تاريخ تأتبي تحسسي أكثر عرضة للخطر من الأشخاص غير المصابين.
وفي أمريكا أظهرت دراسة أن 15.1% من الأشخاص العاملين تغيبوا عن العمل نتيجة تعرضهم للمنتجات العطرية في مكان العمل، وأن 20.2% من الأشخاص الذين يدخلون مكان العمل يغادرون بأسرع وقت ممكن إذا شموا رائحة معطرات الجو أو بعض المنتجات العطرية.

ماهي التأثيرات السلبية لمعطرات الجو؟

إذا أردنا أن نحدد، فلنبدأ بأشياء تتطلب حرقًا لإعطاء رائحة مثل الشموع أو البخور أو الأكثر شيوعًا هنا في بلادنا العربية هي البخور. تخضع هذه المواد لعملية احتراق غير كاملة، مما يعني أنها تصدر غاز أول أكسيد الكربون، وبصرياً لها شعلة صفراء وتنتج السخام (دخان أسود)، مقارنة بالاحتراق الكامل الذي لا يشكل غاز أول أكسيد الكربون أو السخام (دخان أسود).
يسبب استنشاق أول أكسيد الكربون مشاكل صحية عديدة منها: الصداع والدوار والتقيؤ والغثيان. وإذا كانت مستويات أول أكسيد الكربون عالية بما فيه الكفاية فقد يتسبب بفقدان الوعي أو الموت. كما تم ربط التعرض لمستويات معتدلة وعالية من أول أكسيد الكربون خلال فترات طويلة من الزمن بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب.

يحتوي البخور على:

- **البنزين** الذي له رائحة الفواكه، وأثقل من الهواء، وبالتالي قد يسبب الاختناق.
- **هيدروكربون** متعدد الحلقات الموجودة في الفحم أو البترول وفي زيوت البخور نفسها، وهي تعد مادة مسرطنة وسامة ولها تأثير تراكمي مستمر بسبب التصاق الغبار أو السخام في الغرفة بها مما يسمح بإدخال هذه المواد عميقًا في الرئتين.
- **الإيزوبرين Isoprene** وهو مكون رئيسي من التربينات وهو غاز سام وله تأثير مهيج موضعي على العينين والجلد وكذلك على الأنف والحلق مما يسبب السعال وصفير الصدر، كما أن له تأثيرات جهازية مثل الصداع، والدوخة، ودوران خفيف وحتى فقدان الوعي.

وقد أثبتت الدراسات أن البخور يؤدي إلى تفاقم حالة صفير الصدر، وتختلف شدة الصفير الصدري حسب الجرعة، مما يعني أن التعرض مرتين في الأسبوع يجعل تنفس الطفل أكثر عرضة للتأثر من أولئك الذين لم يتعرضوا للبخور، وهذه النسبة تضاعف 2.5 مرة إذا كان هذا الطفل مصابًا بالربو.
حاليًا يعتبر البخور العامل الرابع المحرض لصفير الصدر بعد الغبار وتغيرات الطقس والالتهابات التنفسية الفيروسية، لكنه لا يؤثر على نسبة انتشار الربو.
أظهرت دراسة أجريت في قطر أن 80% من الأطفال المصابين بالربو قد تعرضوا لأبخرة البخور مقارنة مع 66% منهم لم يتعرضوا لها، مما نستنتج أن البخور يعد من أحد العوامل المؤهبة للإصابة بالربو.
أما العطور perfume فتتكون من عدة مكونات، وكيميائي العطور هو الشخص الوحيد الذي

لديه القدرة على كشف الغش في إنتاج العطور. والأمر السيء لمستخدمي العطور أنهم لا يعرفون بالضبط مما يتكون العطر الذي يشتريه.
يتكون العطر من الزيت العطري والماء والمادة الأساس (القاعدة)، **والعنصران الرئيسيان في العطور هما الزيت العطري والمادة الأساس (القاعدة)**. يكون الزيت العطري إما زيت صناعي، أو عطر منسوخ من مادة موجودة مثل الزهور أو الفواكه. أما المادة الأساس (القاعدة) فيمكن أن تكون كحولًا، لأنها تتبخر بسرعة على الجلد، أو مواد أخرى مثل الكومارين أو البنزيل بنزوتات أو الفثالات أو حتى شمع العسل. **وكلما زاد تركيز الزيت العطري كان العطر أكثر تركيزًا.**

أما **معطرات الجو ومزيلات الروائح** فقد تسبب مجموعة من الآثار الجانبية التحسسية والمناعية (مشاكل في الجهاز التنفسي، أعراض مخاطية، صداع نصفي، مشاكل جلدية، نوبات ربو، مشاكل عصبية، وغيرها).

منتجات الغسيل المعطرة: 12.5% أفادوا بوجود مشاكل صحية نتيجة تعرضهم لرائحة منتجات الغسيل، وهي: أعراض مخاطية، مشاكل في الجهاز التنفسي، مشاكل جلدية، صداع نصفي،مشاكل هضمية، نوبات ربو، وغيرها.

أما بالنسبة للأشخاص القريبين من الشخص المتعطر: أفاد 23.6% من المرضى بأنهم يعانون من مشاكل صحية، مثل: مشاكل في الجهاز التنفسي، أعراض مخاطية، الصداع النصفي، نوبات الربو، مشاكل عصبية، مشاكل جلدية، وغيرها.

متى يمكن استعمال معطرات الجو؟ وماهي معطرات الجو المنصوح باستخدامها والأقل ضررًا؟

واقعياً لا يمكن تجنب المواد العطرية بشكل كامل، ولكن عندما نكون أكثر وعياً بهم، يمكننا أن نعرف ما الذي نبحث عنه وما الذي يجب الابتعاد عنه. فعند شراء أي منتج، يجب أن يختار المرء دائمًا «الخالي من العطور»، خاصة للأطفال.

إذا تم استخدام جهاز نشر الروائح، أو الشموع أو البخور، فتأكد من وجود تهوية مناسبة للغرفة وخالية من الغبار.

يتم بيع العطور الطبيعية الخالية من الكحول في أماكن مثل الأسواق الشعبية، وهذه العطور تكون مصنوعة من الماء الذي يتم جمعه بعد غمر الأوراق مثل الريحان، النعناع، المريمية، أو إكليل الجبل. يمكن رش هذه العطور على الأثاث أو الملابس أو حتى الجسم دون القلق من ضررهم.

ولكن بالنسبة لأولئك الذين يصرون على استخدام العطور، حاول أن تستهدف العطور التي تستخدم شمع العسل كمادة أساس (القاعدة) وليس الكحول أو المواد الاصطناعية.

كما ننصح بإبقاء العطور بعيدة عن أشعة الشمس المباشرة التي تؤدي إلى أكسدتها وتحولها إلى مواد ضارة. بالإضافة إلى استخدام الروائح الأخف في المناخات الحارة، لأن الحرارة تزيد من حدة الرائحة.

فكر دائمًا بالآخرين وحاول إبقاءهم بعيداً عن المشاكل عن طريق استخدام العطر لنفسك، وعدم امتلاك الرائحة القوية بحيث يمكن شمها بطول أذرع بعيداً عنك، وذلك لأننا لسنا دائمًا على دراية بما يتعلق بصحة الأشخاص من حولنا أو ما الذي قد يسببه لهم العطر.

للمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع الألكتروني، والتواصل معنا عبر البريد الإلكتروني:

http://aiap.hamad.qa

AIAP@hamad.qa